

ظهور الشوير تنتخب... «الإنجاز - قوة»

هتاف دهام

لا يمكن لمن تلقا قدماء بلدة ظهور الشوير عين السندبانة إلا أن يتنفس الحق والخير والجمال، فهذه البلدة تحتضن النصب التذكاري للزعيم أنطون سعادة، ونصب شهداء المقاومة. وحُدت هذه البلدة بطوائفها الثلاث موارثة وكاثوليك وأرثوذكس عيد الفصح ضاربة عرض الحائط والتقاليد التي تعتمدها القرى والمدن اللبنانية. أثبتت ظهور الشوير إيمانها بالانفتاح والعيش المشترك والتآخي وعمق انتمائها الوطني والوحدة الوطنية، خصوصاً في ظل هذه الظروف الحالكة.

تستعد ظهور الشوير - عين السندبانة لخوض المعركة الانتخابية البلدية غدا الأحد بين لائحيتين. يتحضر أهالي الشوير - عين السندبانة للإدلاء بأصواتهم الحرة التي هي أعلى من كل الأصوات. فكل المساعي التي بذلها الحزب السوري القومي الاجتماعي للحصول التوافق جاءت بالفشل، نتيجة تمتع لائحة «سوا لجعل الحلم حقيقة» التي يرأسها نعيم صوايا ومن يدعمه بشروط غير قابلة للتطبيق، تعيق العمل البلدي وتعيق تحقيق الإنماء. في حين أطلقت لائحة «الإنجاز قوة» التي يرأسها الياس أديب صوايا صديق وزير التربية الياس بوضعب حملتها مدركة أهدافها، متسلحة بالجدية في تنفيذ خططها وعملها، ومتحصنة بوحدة أهالي ظهور الشوير وعين السندبانة الوطنية، وبعيدا عن التجاذبات السياسية والحزبية وفوق كل المهاترات والمزايدات.

عمل الحزب السوري القومي الاجتماعي، كما يقول مندوبه السياسي في جبل لبنان الشمالي نجيب خنيسر لـ«البناء»، على التوافق في ظهور الشوير وفي البلدات الأخرى. لاقى هذا القرار صدق إيجابيا عند الكثير من الأشخاص في القرى والبلدات الممتدة، حيث استطاع الحزب في بعض المناطق تحقيق ترقية وتسويات، فيما بدأ استعداداته لخوض المعارك الانتخابية في البلدات التي تعذر فيها التوافق. طرح الحزب القومي التوافق في بلدة ظهور الشوير على الوزير الياس بوضعب الذي أبدى ترحيبا بالفكرة واعتبرها ممتازة، لكن مع فشل كل المحاولات الصادقة من قبلنا، يقول خنيسر، أصبح وجهنا داخل الحزب دعم لائحة «الإنجاز قوة». إن الانتخابات البلدية هي إنمائية، وإيلي صوايا، بحسب المندوب السياسي للحزب القومي في جبل لبنان الشمالي، كان الشريك الصامت في إنجازات بلدية الشوير السابقة. اسم إيلي صوايا عنوان التوافق بالنسبة لنا، وليس ولا فيتو عليه من أحد، يؤمن بفريق عمل متناغم مع بعضه، في سبيل نهضة البلدة لأنه يعتبر أن نجاح المؤسسات يعود إلى نجاح فريق العمل.

يعمل الفريق الذي يضع خطة مستقبلية للبلدة، الحزب القومي وأهالي ظهور الشوير - عين السندبانة، لذلك لم يطلب «القومي»، وفق خنيسر، من بوضعب أو من الأستاذ إيلي أن يضم اللائحة أي اسم من الحزب، فالقوميون في ظهور الشوير ينظرون إلى لائحة «الإنجاز قوة» نظرة إلى مستقبل أفضل لأنها تملك الإرادة والتطلع والوضوح والشفاافية في برنامج العمل.

تكليف وليس تشريفاً

إن المهمة الموكلة إلى رئيس اللائحة إيلي أديب صوايا من أبناء بلدته هي تكليف وليست تشريفاً، فهو كما يقول لـ«البناء» قدّم ترشيحه خدمة لبلدته التي كان يقدم لها الخدمات والمساعدات من وراء الستار. قرّر صوايا اليوم العمل علنا وليس من وراء الكواليس. يؤكد أهالي الشوير انه صادق في البرنامج الذي تعهد به، وأعماله أثبتت في السنوات الماضية مصداقيته.

تضمن برنامج الياس صوايا الانتخابي الذي وضعه، إنشاء حديقة عامة في الشوير وملعب مع حديقة في عين السندبانة وملعب مغلقة وملقّي للقاءات ترقيمية واجتماعية. أكد وفق برنامج العمل على نهضة النادي الرياضي ورفع مستوى درجته وتنشيطه، وترقيم الشوارع، وتركيب كاميرات على مداخل الشوير عين السندبانة تربط بغرفة عمليات ثابتة في البلدية، وتحسين وضع تصاريح على جوانب الطرقات في الشوير وعين السندبانة، وإنهاء تنفيذ طريق حرف مراد بدءاً من إنشاء المجاري وصولاً إلى ترفيتها، والسعي مع المراجع المختصة لوضع الطريق الذي يربط مار تولا عين السندبانة بسهلات ليلي، وإنهاء منقطة عين الحانوت عن طريق التوافق مع أصحاب المعامل لتقلها والتعويض عليهم من قبل الوزارات المختصة، والسعي لإنشاء مركز طوارئ بالتعاون مع وزارة الصحة تعزيز السياحة البيئية بالتعاون والتنسيق مع شركات السياحة إنشاء طابق اضافي للبلدية.

يُجمع أهالي الشوير - عين السندبانة أن هذا البرنامج قابل للتطبيق في عهد «الرئيس إيلي» فهو مستعد لإنجاز ذلك ولو من حسابه الخاص. وإذا كان هذا البرنامج هو المعن، فهناك الكثير من المشاريع التي لم يتحدث عنها وسبقها لأهالي بلدته.

يعول صوايا على فريق عمله المتجانس المؤلف من 14 عضواً، يضع نصب عينيه خدمة البلدة وتعزيز وتصويب العمل البلدي وتنشيطه. يؤكد صوايا لـ«البناء» انه ليس حزبياً ولا يتبع أحداً، هو مواطن يحب الشوير وعين السندبانة. لم يرشحه الحزب السوري القومي الاجتماعي أو وزير التربية الياس بوضعب، وكل ما في الأمر انه اعطى كلمة للوزير بوضعب منذ ست سنوات أن يكمل من بعده واليوم بقي بالوعد، لكن هذه

اللائحة ليست لائحته وليست لائحة الحزب القومي بل هما دعامان لها، فلا أحد يتحكم بقرار أهالي ظهور الشوير وعين السندبانة المثقفين والمتعلمين وأصحاب الكفاءة. يُبدي رئيس لائحة «الإنجاز - قوة» خجلاً من سلوك بعض الأشخاص وأدائهم، ومما نشرود على مواقع التواصل الاجتماعي أنّ هذه اللائحة هي لائحة الوزير بوضعب، فهم يبعثون إليه برسائل عبر بعض الأشخاص أنهم يحترمونه، لكنهم ضد الوزير بوضعب.

يرفض صوايا أتعاء رئيس لائحة «سوا لجعل الحلم حقيقة» أنّ ما حصل ساهم في تقسيم البلدة، فالحزب القومي والوزير بوضعب «قتلوا حانن» للحصول التوافق، لكن هؤلاء لم يلتزموا بأي كلام أعلنته. ويسأف لتوجيه السهام نحو صديقه الوزير الذي يُفخر به في لبنان وفي الخارج. يتحدث رئيس لائحة «الإنجاز- قوة» باعتزاز عن الحزب القومي، لأنه يعتمد على المصداقية في نهج عمله. لديه حيثية شعبية واسعة في ظهور الشوير. هو أول من طرح التوافق في البلدة واستمر حتى اللحظة الأخيرة. جرت صوايا كما يقول التواصل من أجل التوافق مع الأستاذ نعيم، لكن من دون جدوى فهو يقول عكس ما يفعل. لم يلمس الصدق منه، لذلك انتهى التوافق بالنسبة له.

يسرد ما حصل أثناء المشاورات قبل أن يترشح: «كان هناك ثلاثة مرشحين جو صوايا، حبيب مجاعص، ونديم توما صوايا. أبلغني كل من جو وحبيب على حدة أنني إذا قدّمت ترشيحي، سينسحبان. وهذا ما حصل، في المقابل، سمعت من نعيم الكلام نفسه لكنني بعد ثلاثة أيام تفاجأت بأنه قدّم بترشيحه مدعوماً من بعض الأشخاص من دون أن يخبرني أو يضمنني في الأجواء. وأنا في هذا الوقت كنت قد ترشحت. ويضيف: بعث لي برسائل عن إمكانية التوافق على تقاسم ولاية رئيس المجلس البلدي بيني وبينه 3 سنوات / 3 سنوات. فكان جوابي «لا» لأنه لم يصدق معي.

يدعم رئيس البلدية حبيب مجاعص لائحة «الإنجاز - قوة»، رغم أنه كان يتنمى على غرار الكثيرين الوفاق. لكل واحد منا رأيه، لكن يجب أن نحدد من سيحقق المزيد من الإنماء للبلدة ومن سيحدث تقدماً ومن يستطيع التغيير. إنّ التغيير هو الإصلاح وهو الإنماء. إنّ التغيير هو فرصة ومجال لإعادة إعمار ظهور الشوير سياحياً واقتصادياً وإنمائياً للأجيال التي تعيش في الشوير ولأهلها دون استثناء وللمصطافين، والإنماء الذي حدث في السنوات الثلاث من عمر البلدية التي ترأسها الياس بوضعب وفي السنوات التي أكملتها، ساهم في تطور البلدة وإعادتها إلى الخلطة من جديد، بعدما كانت إبان الحرب خط تماس. حققت البلدية إنجازات كثيرة في الكهرباء والمياه والنفط والطرق، وهذه المشاريع التنموية ستستمر في عهد إيلي صوايا، لأنّ برنامجهم مهم وهو على أهمية الاستعداد لإنجازها. لم يلق طرح تجزئة «ولاية رئيس البلدية» إلى ثلاث سنوات بين رئيسي اللائحيتين ترحيباً عند الرئيس الحالي لأنّ المشاريع الضخمة، كما يشير لـ«البناء» لا تتحقق في فترة ثلاث سنوات. ورفض زعم الفريق الآخر أنّ المحرقة التي أتت بها الوزيران بوضعب وفادي عبود إلى البلدة هي سبب الانقسام، فهذا الموضوع تمّ تسييسه بامتياز. لأنّ ما قاما به بعد خطوة إلى الأمام واستعتمدها في البلدة، والنفائات كانت موجودة ولم يكن هناك من وسيلة لصرفها على أسس بيئية صحيحة إلا عبر المحرقة، التي نظراً لعلها بعض التعديلات وتجهّز بأحدث التجهيزات، والحديث عن تلوث وأضرار ليس صحيحاً، فنحن نظن في هذه البلدة ولا يمكن أن ننسب بالآذى لأنفسنا ولأولادنا.

الصندوق الانتخابي يحدّد الخيارات

يؤمن وزير التربية الياس بوضعب بهذه اللائحة، لأنها تعقل ظهور الشوير وعين السندبانة التي يطمح إليها أهالي البلدة، فهي جامعة للمشروع والكفاءة والجدية. كان بوضعب يأمل تحقيق الوفاق، لكن عنوان الوفاق عنده يجب أن يكون الكفاءة والتمثيل والشفرة الحقيقية. لم يعلن على الإطلاق إمكانية التوافق على الأشخاص بعيداً عن المصداقية والكفاءة. انتقلت ظهور الشوير، كما يقول بوضعب لـ«البناء»، خلال السنوات الست الماضية من مرحلة إلى مرحلة جديدة، ولائحة «الإنجاز قوة» استكمل ما بدأت به البلدية السابقة وتساهم في تطوير البلدة نحو مرحلة أفضل في المستقبل.

إن الفرق بين اللائحيتين، يقول بوضعب، إن اللائحة التي يرأسها إيلي صوايا ويدعمها تريد أن تستخدم هذا الموقع من أجل مصلحة البلدة ونهضتها. أما اللائحة الأخرى فهي تلمح للوصول إلى موقع معين، فهناك أشخاص في هذه اللائحة كانوا في المجلس البلدي السابق جُربوا وأعطيت لهم الفرصة مراراً ولم يقدّموا أو يؤخروا في العمل البلدي. سمع وزير التربية، كما يقول، كل وجهات النظر. الحزب السوري القومي الاجتماعي كان أول من طرح مبادرة للتوافق. حصلت اجتماعات معي ومع كل الأصدقاء المعنيين، وفي النهاية أجمع أهالي ظهور الشوير على هذا التوافق في لائحة إيلي صوايا التي تمثلت فيها كل العائلات، إلا فريق معين اتخذ قراراً بأن يكون خارج هذا الوفاق وهذا القرار يعود له.

تتميّز ظهور الشوير بانها معقل الحزب السوري القومي الاجتماعي وبلدة الزعيم أنطون سعادة. لديها رمزية خاصة، لذلك لم تر، كما يشير بوضعب، أحداً يعارض التوافق، إلا فريق واحد، سارع إلى اتهامنا بتأمين اللائحة. كيف ونحن نحتكم إلى نتائج الصناديق الانتخابية يوم الأحد؟ هذا الكلام وهذه المزاعم تؤكد أنهم يقرون بالخسارة سلفاً لأنهم يعلمون ويدركون أنّ الأكثرية الساحقة من



بوضعب، خنيسر، صوايا ومجاعص

(جهاد وهبي)

من منطلق البرنامج الانتخابي التنموي في حين أنّ البعض يريد أن يسلبه هذه الحرية والديمقراطية وهذا الحق تحت ذريعة أنه يتدخل في الانتخابات. يجزم وزير التربية ان ظهور الشوير معالمها واضحة. خصوصيتها واضحة، لناحية نفوذ الحزب السوري القومي الاجتماعي، لكنه يؤكد أسوة بالحزب القومي أنّ البلدية هي لكل أهالي الظهور، هي لهم مثل ما هي لنا نحن دخلنا إلى العمل البلدي من منطلق مصلحة البلدة.

إكمال مسيرة الإنجاز

وليس بعيداً عن موقف وزير التربية، يدعم الوزير السابق بشارة مرهج اللائحة نفسها، لديها برنامج واضح واستعداد كلي لتنفيذ هذا البرنامج سواء من جهة الإرادة والتصميم على التنفيذ من جهة والقدرة على التنفيذ من جهة أخرى. مرهج يؤكد لـ«البناء» فقته بأن هذه اللائحة إذا فازت فسكون لها دور كبير في تنمية ظهور الشوير عين السندبانة، لأنّ هذه البلدة العريقة بترافقها وثقافتها هي بحاجة إلى نهضة تنموية.

إن خيار مرهج دعم لائحة ضدّ أخرى هو الخيار الأخير وليس الخيار الأول. الخيار الأول كان الوفاق. بذل الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يتمتع بحضور كبير في البلدة، مساعي في هذا المجال، وأنا بدوري بذلت جهداً كبيراً من أجل الوصول إلى تفاهم وتوافق بين المرشحين، ولتجنب البلدة المعركة الانتخابية لكن ذلك تعذر. في نظره لن يؤثر حصول المعركة الانتخابية على العلاقات بين أبناء البلدة. فهؤلاء اعتادوا على اتخاذ الخيارات السياسية الصعبة، وهناك روح وطنية عالية تتفهم موقف الآخر وتحترم الرأي الآخر...

إن الشخص الذي سيأتي لتنفيذ البرنامج التنموي بحاجة إلى ست سنوات، ولذلك يرى مرهج أنّ الحديث الذي طرح عن تقسيم ولاية الرئيس إلى ثلاث سنوات لا يصحّ على الإطلاق ويظهر أننا نقوم بتسويات بين أشخاص، فما يهمنا تحقيق البرنامج التنموي للنهوض بالبلدة وإكمال مسيرة الإنجاز، خصوصاً لجهة بناء المدرسة الثانوية في ساحة ظهور وإنجاز المشاريع التنموية والبيئية المختلفة.

أعضاء لائحة الإنجاز- قوة

تتألف لائحة الشوير وعين السندبانة 2016 «الإنجاز-قوة» من: الياس صوايا - غلادس بركات - دينا نصر- سالي زغب - حبيب مجاعص - رمزي الكاتول الرحباني - جو صوايا - فريد البعلبيني - جميل مرهج - رمزي مجاعص - رجا قيامة - هشام جرداق - روجيه قربان - جوزف الحلبي - وديع عبد الأحد. والمخاتير مخايل صوايا، ميشلين مجاعص وأنطوان بو زيد.



(شربل خول)

خلال التحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية